كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-152-)

تحت عنوان:(الحق بحاجة لإنسان ينطق به وآخر يفهمه)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

إِنَّــهُ عِبَــارَةٌ عَــنْ قَــوْلٍ مَــأْثُورٍ يُنْسَــبُ إِلَــى اَلْأَدِيــبِ اَللُّبْنَــانِيِّ اَلْمَشْــهُورِ جُبْــرَانْ خَلِيــلْ جُبْــرَانْ، وَيَعْنِــي ذَلِكَ عَدَمُ كِفَايَةِ وُجُودِ اَلْحَقِّ كَعُنْصُرٍ مُهِمٍّ لِوَحْدِهِ، بَــلْ يَظَــلُّ بِحَاجَــةٍ إِلَــى طَــرَفَيْنِ أَسَاسِــيَّيْنِ كَــيْ يَــتِمَّ تَنْفِيــذُهُ بِنَجَــاحٍ عَلَــى أَرْضِ اَلْوَاقِــعِ. وَيَتَمَثَّــلُ اَلطَّــرَفُ اَلْأَوَّلُ فِــي وُجُــودِ اَلْإِنْسَــانِ اَلَّــذِي يَتَمَسَّــكُ بِــالْحَقِّ وَيُــدَافِعُ عَنْــهُ بِقُــوَّةِ الْحُجَّــةِ وَالْبُرْهَــانِ، فِــي حِــينِ يَتَمَثَّــلُ اَلطَّــرَفُ اَلثَّــانِي فِــي اَلشَّــخْصِ اَلَّــذِي يَسْــتَوْعِبُ هَــذَا اَلْحَــقَّ فِعْــلاً وَيُقَــدِّرُ أَهَمِّيَّتَــهُ ضِــدَّ اَلْبَاطِــلِ. وَالْعَاقِــلُ كَمَــا يُقَــالُ لَا يُبْطِــلُ حَقــاً وَلَا يُحِــقُّ بَاطِلاً.